

قضايا بحثية ٢ – الاسبوع الثاني

أثر المرونة الإستراتيجية في تحسين الأداء الجامعي:
دراسة ميدانية في جامعة نمار

إعداد الطالبة/
دينا علي القحطاني

دكتوراه إدارة أعمال

٢٠٢٦



التقييم العام لرسالة الماجستير

تتناول هذه الدراسة موضوعًا معاصرًا في الإدارة الجامعية وهو أثر المرونة الإستراتيجية في تحسين الأداء الجامعي، وهو موضوع مهم في ظل التحولات السريعة التي تشهدها مؤسسات التعليم العالي. وتظهر أهمية الدراسة في كونها تربط بين متغير إداري استراتيجي (المرونة الإستراتيجية) ومتغير أداء مؤسسي (الأداء الجامعي)، مما يعكس محاولة لفهم كيفية تطوير كفاءة الجامعات في بيئة تنافسية ومتغيرة.

من حيث التقييم العام، فإن الدراسة تعتمد على منهج وصفي تحليلي وهو منهج مناسب لطبيعة الموضوع، كما أن اختيار جامعة دمار كميدان للدراسة يعكس توظيفًا تطبيقيًا جيدًا للمفاهيم النظرية. إلا أن النقد الأكاديمي يشير إلى أن الدراسة تميل إلى الوصف أكثر من التحليل، حيث يغلب عليها عرض المفاهيم والدراسات السابقة دون تعمق كافٍ في تفسير العلاقات السببية بين المتغيرات أو بناء نموذج تحليلي متكامل يوضح آلية التأثير.

تقييم الإطار النظري للدراسة

يتناول الإطار النظري متغيرين رئيسيين هما المرونة الإستراتيجية والأداء الجامعي، مع محاولة الربط بينهما في سياق إداري حديث. ورغم أهمية هذا الطرح، إلا أن البناء النظري جاء في أغلبه تجميعيًا، حيث اعتمد على عرض تعريفات متعددة للمفاهيم دون تحليل نقدي يوضح تطور هذه المفاهيم أو الاختلاف بين المدارس الفكرية التي تناولتها.

كما أن الإطار النظري لم يُظهر بشكل كافٍ الارتباط العميق بنظريات الإدارة الإستراتيجية الحديثة، خاصة نظرية القدرات الديناميكية التي تُعد من أكثر النظريات ارتباطًا بمفهوم المرونة الإستراتيجية. وبالتالي فإن الجانب النظري يحتاج إلى تعميق أكبر يوضح الأساس الفكري الذي تستند إليه الدراسة بشكل واضح ومنهجي.

تقييم مفهوم المرونة الإستراتيجية

يُعرض مفهوم المرونة الإستراتيجية في الدراسة على أنه قدرة المؤسسة على التكيف مع التغيرات البيئية وإعادة توجيه الموارد واتخاذ قرارات مرنة. إلا أن النقد العلمي يشير إلى أن هذا العرض جاء تعريفياً أكثر من كونه تحليلياً، حيث تم جمع عدة تعريفات دون مناقشة الفروق بينها أو تحليل تطور المفهوم عبر الأدبيات الإدارية.

كما أن الدراسة لم تُبرز بشكل كافٍ الأبعاد المختلفة للمرونة الإستراتيجية أو توضح أي الأبعاد أكثر تأثيراً في البيئة الجامعية. وهذا يقلل من عمق الإطار النظري ويجعل المفهوم عامًا وغير محدد بدقة تحليلية.

تقييم مفهوم الأداء الجامعي

يتناول الإطار النظري الأداء الجامعي باعتباره قدرة الجامعة على تحقيق أهدافها في الجوانب الأكاديمية والإدارية وجودة الخدمات التعليمية. وعلى الرغم من شمولية هذا المفهوم، إلا أن عرضه جاء وصفياً دون تحديد واضح لمؤشرات القياس أو المعايير المعتمدة لتقييم الأداء الجامعي. كما لم يتم ربط الأداء الجامعي بنماذج قياس معترف بها في إدارة التعليم العالي، مثل مؤشرات الجودة أو الأداء المؤسسي المقارن. وهذا يجعل المفهوم عامّاً إلى حد كبير ويحتاج إلى مزيد من الضبط المنهجي والتحديد الإجرائي.

تقييم العلاقة بين المرونة الإستراتيجية والأداء الجامعي

تفترض الدراسة وجود علاقة إيجابية بين المرونة الإستراتيجية وتحسين الأداء الجامعي، وهو افتراض منطقي ومدعوم في الأدبيات الإدارية الحديثة. إلا أن الإشكالية تكمن في أن تفسير هذه العلاقة جاء بشكل سطحي نسبياً، حيث لم يتم توضيح الآليات التي تنتقل من خلالها المرونة الإستراتيجية إلى تحسين الأداء.

فعلى سبيل المثال، لم يتم تحليل دور عناصر وسيطة مثل القيادة الإدارية أو الابتكار المؤسسي أو كفاءة إدارة الموارد، والتي تعتبر عوامل مهمة في تفسير هذه العلاقة. كما لم يتم تقديم نموذج سببي واضح يوضح طبيعة التأثير المباشر وغير المباشر بين المتغيرين.

استعراض الأدبيات السابقة ذات الصلة

تُظهر الأدبيات السابقة أن المرونة الإستراتيجية تُعد من العوامل المهمة في تعزيز قدرة المؤسسات على التكيف مع التغيرات البيئية، حيث تشير العديد من الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين المرونة والأداء التنظيمي. وقد أكدت بعض الدراسات في بيئات التعليم العالي أن المؤسسات الأكثر مرونة تحقق مستويات أعلى من الجودة والكفاءة الإدارية.

وفيما يتعلق بالأداء الجامعي، تشير الدراسات إلى أنه يتأثر بعدة عوامل مثل القيادة، والتخطيط الاستراتيجي، والتكنولوجيا، والهيكل التنظيمي. كما تؤكد الأدبيات أن تحسين الأداء الجامعي لا يعتمد على عامل واحد فقط، بل هو نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل التنظيمية والإدارية.

أما الدراسات التي تناولت العلاقة بين المرونة الإستراتيجية والأداء الجامعي فقد أجمعت في معظمها على وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين، إلا أنها أشارت أيضًا إلى أن هذا التأثير غالبًا ما يكون غير مباشر، ويتأثر بمتغيرات وسيطة مثل الابتكار المؤسسي وجودة اتخاذ القرار.

المرجع

الفطيم، م. م. (٢٠٢٦). أثر المرونة الإستراتيجية في تحسين الأداء الجامعي: دراسة ميدانية في جامعة ذمار. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/402211022_athr_almrwnt_alastratyjyt_fy_thsyn_alada_aljam_y_drast_mydanyt_fy_jamt_dhmar



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

